

بحار الأنوار

[374] 6 - قال: وأخبرني الشيخ أدام ﷺ عزه أيضا قال: دخل أبو الحسن علي بن ميثم

رحمه ﷺ على الحسن بن سهل وإلى جانبه ملحد قد عظمه والناس حوله فقال: لقد رأيت ببابك عجبا، قال: وما هو؟ قال: رأيت سفينة تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملاح ولا ماصر! (1) فقال له صاحبه الملحد وكان بحضرته: إن هذا أصلحك ﷺ لمجنون! قال: قلت وكيف ذاك؟ قال: خشب جماد لا حيلة له ولا قوة ولا حياة فيه ولا عقل كيف تعبر بالناس؟! قال: فقال أبو الحسن: وأيما أعجب؟ هذا أو هذا الماء الذي يجري على وجه الأرض يمّنة ويسرة بلا روح ولا حيلة ولا قوى؟ وهذا النبات الذي يخرج من الأرض؟ والمطر الذي ينزل من السماء؟ تزعم أنت أنه لا مدبر لهذا كله وتنكر أن تكون سفينة تتحرك بلا مدبر وتعبر بالناس! قال: فبهت

الملحد. (2) 7 - قال: وأخبرني الشيخ أدام ﷺ عزه قال: سألت أبو الهذيل العلاف علي بن ميثم رحمه ﷺ عند علي بن رباح فقال له: ما الدليل على أن عليا (عليه السلام) كان أولى بالإمامة من أبي بكر؟ فقال له: الدليل على ذلك إجماع أهل القبلة على أن عليا (عليه السلام) كان عند وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) مؤمنا عالما كافيا، ولم يجمعوا بذلك على أبي بكر، فقال له أبو الهذيل: ومن لم يجمع عليه عافاك ﷺ؟ قال له أبو الحسن: أنا وأسلا في من قبل وأصحابي الآن، قال له أبو الهذيل: فأنت وأصحابك ضلال تائهون! فقال له أبو الحسن: ليس جواب هذا الكلام إلا السباب واللطام. (3) 8 - وقال رضي الله عنه: ومن حكايات الشيخ أدام ﷺ عزه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري (4) رحمه ﷺ فقيل له: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله عز وجل، ومن سنة نبيه (صلى الله عليه وآله)، ومن إجماعه المسلمين. (1) الماصر: حبل يوضع بين الشطين

لتعبر عليه السفينة. (2) الفصول المختارة 1: 44. (3) الفصول المختارة 1: 52. (4) هو فضل بن شاذان بن الخليل أبو محمد الأزدي النيسابوري الفقيه المتكلم الثقة، رئيس الطائفة، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الإمامين: الهادي والعسكري عليهما السلام، وكان *